عنوان المداخلة :الخدمات الإرشادية التي يمكن أن يقدمها المدرس الابتدائي في المدرسة الابتدائية

د.الأخضر عواريب أ. ياسين محجر
جامعة قاصدي مرباح ورقلة

تمهيد

إن الإرشاد في أبسط صوره هو تقديم المعلومات للأفراد والإصلاح شؤونهم، وتدعيم شخصياتهم، وتزويدهم بالشجاعة التي يواجهون بها حقائق الحياة ويكينون ذاوتهم تكييفاً يلائم الحالة الراهنة، والاسترشاد ما هو إنسان أن يحل مسألة من مسائل الحياة مستعيناً بإنسان آخر ويقول علماء النفس أن ما يريده المسترشد حقيقة هو أن يعينه خبير على تفهم ذاته والوقوف على العوامل التي أدت إلى عجزه عن حل مسائله والتغلب على مصاعبه بذاته، إذ أن المرء قلما يتطلب الإرشاد إلا لشعوره بعقبة كأداء في سبيل عمل هام لا بد له من تأديته بحالة الطالب المجتهد الذي يفشل في دراسته، أو الطالب الذي يحول الخجل دون اشتراكه في نواحي النشاط الاجتماعية وليست وظيفة الإرشاد مقصورة على تفتيت هذه العقبات ولكنها تمتد إلى أكثر من ذلك، فتنظر إلى المسترشد كشخصية كاملة على ضوء حاجته، وتعيد إليه ما فقده من شخصية وليس معنى الإرشاد حل المشاكل التي تعترض المسترشد وإنما يقصد به إعانته على حلها بنفسه

تعريف الإرشاد

تعريف الإرشاد النفسي : يعرف الإرشاد النفسي بأنه علاقة بعمل من خلالها شخص ما على مساعدة آخر من أجل فهم ملوكه وحل مشاكله التوافقية وتتمثل هذه العملية على الإرشاد التعليمي والمهني والاجتماعي وهو طريق ذو اتجاهين يشارك فيه كل من المرشد والعميل.

ويتمثل هذا التعريف على الحقائق التالية:

1. أن الإرشاد عملية تعتمد على تكوين علاقة إرشادية بين المرشد والعميل.
2. أن الإرشاد يهتم بمساعدة العميل على القيام بحل مشاكله وتحمل مسؤوليات تجاه سلوكه.
3. توجيه الاهتمام إلى نوعين من الإرشاد هي التربوي والمهني
4. ارتباط مجال الإرشاد بالمؤسسات التعليمية والتربوية .
5. أن الإرشاد مهنة يتولى القيام بها مهني متخصص.

كما يعرف الإرشاد النفسي بأنه نوع من المساعدة في المجال النفسي، ويهتم بتنمية الهوية الذاتية ومساعدة العميل على اتخاذ القرارات والالتزام بما تم التوصل إليه وملاحظ في هذا التعريف نوع من الاهتمام بالجانب النفسي في نشاط المرشد ويرجع هذا الاهتمام إلى النظرة الحديثة التي تنادي بضرورة الاهتمام بالعوامل التقسيم من أجل إعادة التوازن والتوافق إلى شخص العميل، فمتى أعتدل المناخ النفسي استقامت صحة العميل النفسية وازداد وعيه بذاته وبإمكاناته والفرص المتاحة أمامه ويؤدي كل ذلك إلى قيام جميع الأجهزة بوظائفها فيحسن الاختيار ويزداد الفعالية وتتحسن العلاقات الشخصية بين العميل وغيره من الأفراد من جهة وبينه وبين مكونات البيئة من جهة أخرى.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

أولا: أن العلماء يستخدمون مفهوم (التوجيه) غالباً للإشارة إلى عدد من الخدمات التي تشكل في مجموعها برنامجاً متكاملاً يهتم بالطالب داخل المؤسسة التعليمية وبخاصة في مجالات النمو النفسي والذهني والانفعالي والاجتماعي من أجل ما عدته على تحقيق أقصى حد من التوافق.

ثانياً: أن الإرشاد هو خدمة مهنية تخصصية تمثل محور برنامج التوجيه، وتعني خاصة بالجوانب النفسية والانفعالية وتحقيق التوافق الانفعالي والذهني والاجتماعي للطلاب وزيادة قدرتهم على مقارنة البدائل المتاحة واختيار نسب الحلول من بينها ثم العمل على تحقيق ذلك الاختيار ووضعه موضع التنفيذ في ضوء الواقع المعيشي.

أهمية التوجيه والإرشاد النفسي:

لقد ازدادت أهمية التوجيه والإرشاد النفسي واتسعت أهدافه فأصبحت تهتم بالإنسان في حالات اضطرابه نتقدم له الإرشاد والعلاج، وفي حالات صحته فتهتم بطرق وأساليب وقايته أولاً ثم تحسين وتطوير ما لديه من قدرات حتى يستطيع مواكبه التغيرات المستمدة والضغوط الدائمة، ومقابلة ظروف الحياة غير المتوقعة.

وتشمل نشاطات التوجيه والإرشاد النفسي حالياً على النشاطات التالية :

1.تقديم الإرشاد والعلاج للمرض والمضطربين نفسياً.

2. تقديم خدمات للناس العاديين والأسوياء الراغبين في تطوير قدراتهم، وتحسين مستوى تفاعلهم، والارتفاع بمستوى الوعي لديهم بحيث يدركون تأثيرهم في سلوك غيرهم من المحيطين بهم.

3.تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني إلى جانب الإرشاد النفسي وذلك في المؤسسات التعليمية وبعض المراكز المتخصصة .

4. تقديم خدمات التوجيه والإرشاد في مجالات لم تكن تحظى بمثل هذه الخدمات من قبل التوجيه والإرشاد العائلي، ومجموعات المتزوجين ... وغيرها.

أهداف الإرشاد النفسي:

تتمثل أهداف الإرشاد النفسي في

1. تغيير السلوك غير التوافقي للعميل
2. تعليم العميل كيفية اتخاذ القرارات
3. وقاية العميل من المشاكل.
4. مساعدة العميل كي يصبح واعيا بذاته مما يجعله أكثر تقبلا لتحميل مسؤولياته.
5. مساعدة العميل على الاستفادة من قدراته بالحد الأقصى الذي تسمح به، وذلك في إطار أسلوبه الحياتي.

أسس الإرشاد النفسي : تقوم عملية الإرشاد على الأسس الحالية

1- أن الإنسان مخلوق قادر على تقرير مصيره.

2- أن من مهام المرشد مساعدة العميل على الارتقاء إلى مستوى أعلى من حيث تفهمه لذاته وتقبلها. وأن الإنسان ليس بوسعه تغيير نفسه ما لم يتقبل ذاته على ما هي عليه

أولا.ويعني تقبل الذات أن يسعى الشخص إلى تذليل الفارق بين الذات المثالية التي يسعى إلى تحقيقها وبين الذات الواقعية بما فيها من عيوب وواجه حضور

3- يجب إختيار أهداف الإرشاد الخاصة بكل عميل وفقا لحاجاته الحقيقية وليس وفقا لحاجاتي المرشد النفسي .

4- إن الأهداف قد تختلف من عميل إلى آخر ففي بعض الحالات يمكن التركيز على هدف مؤقت وهو مساعدة العميل على المحافظة على مستوى توافقه الحالي من أجل حمايته من الانهيار الاضطراب بينما قد يكون الهدف في حالة ثانية هو تحسين مستوى أفضل ويعنى ذلك أن الهدف قد يتجه نحو تخليص العميل من المراضي الإضطرابات ومساعدته على التوافق مع بيئته الحالية عن طريق تنفيس الشحنات الانفعالية الحبيسة بيما يتجه في حالة آخرى إلى تنمية وعي العميل واستبصاره، وتخليصه من أسباب الاضطراب ومن الضغوط النفسية ومساعدته على تعديل مفهومه لذاته بشكل مطابق للواقع ويتماشى مع قدراته واستعداداته.

سمات ومواصفات المرشد، هناك مواصفات ينبغي أن يتحلى بها المرشد الموجد وهي:

1. الثقة بالعميل، الثقة في قدرة الفرد العميل على النمو والتغير ومواجهة مشاكل الحياة.
2. التمسك بالقيم الانسانية أي أن يهتم المرشد بالفرد كإنسان وبمشاعره وقيمه وأهدافه وبحاجاته ....
3. التفتح على العالم. أن يهتم بالعالم المحيط به وأن يعمل على تفهم الإنسان والعوامل المؤثرة في أهدافه....
4. سعر الأفق. ويعني ذلك أن يحترم مختلف أنواع الميول والإتجاهات والمعتقدات وأن يتقن مهمة الإنصات ويجيد الاستماع للأفكار الجديدة وما يتوصل إليه البحوث والدراسات .
5. الإلزام المهني: أي أن يلتزم بمبادئ الإرشاد النفسي كمهنة وكوسيلة لمساعدة الآخرين على تطوير وتنمية قدراتهم وإستعدادتهم كما يجب عليه أن يتقبل مسؤولياته اتجاه عملائه ونحو المجتمع.

الخدمات التي يمكن أن يقدمها المعلم في الملية الإرشادية:

المربون على أهمية المعلم في عملية التعليمة و على أنه عامل أساسي في نجاح هذه العملية، كما أنه عنصر هام من عناصر العملية الإرشادية أو برنامج الإرشاد المهني فالمعلم هو الذي يعمل عن طريق الاستعانة بكل عوامل النظام التعليمي(الأهداف، و الطلبة، و الإدارة التعليمية، و البناء التعليمي، و الخطة الدراسية، و المحتوي، و الوسائل التعليمية، و الثقافة و ضوابط التحكم في نوعية التعليم، و البحوث العلمية و التكاليف)[1] و هو الذي يعمل مع الطلبة لفترة طويلة، و يستطيع خلالها ملاحظة مواقفه و سلوكهم، و يمكنه اكتشاف ميولهم و اهتماماتهم و إذا قلنا في البداية إنه عنصر هام من عناصر العملية الإرشادية فإننا نستطيع القول أن دوره أساسي بالنسبة للخدمة الإرشادية و للمرشد المهني بشكل خاص.

فإلى جانب حسن إدارته للصف و قدرته على ضبطه و التكيف مع الموافق الطارئة و تذليل الصعوبات و ما يبديه من حيوية و تفاؤل و حرصه على دوام اتزانه الانفعالي و قدرته في مختلف المواقف على التنظيم و التنسيق و التعامل الموضوعي مع تلاميذه إلى جانب اهتمامه بسلامة لغته و جودة خطه ورسمه و اهتمامه بالبيئة المادية للصف و تحقيقه للأهداف التربوية العامة و أهداف الدروس و مهارته في اختيار

الطريقة المناسبة التي تنطلق من فهم المعلم لقواعد التعليم و آثاره الواقعية عند التلاميذ و تنوع هذه الفاعلية مع مراعاة الفروق الفردية و إتباعه الخطوات المنهجية في طرح الأسئلة و تقويم الإجابات و استخدامه الوسائل التعليمية بكفاية و كفاءة عالية مع استخدامها في الزمان و المكان المناسبين.

إلى جانب ذلك كله له دوره في الإرشاد و التوجيه، و من أهم مظاهر هذا الدور أن يكون المعلم متنوع الخبرات يستطيع كشف مواهب الطلبة و تقويمهم و الإحساس بمشكلاتهم.

وثمة دراسات عديدة قامت من أجل تحديد أدوار المعلم و تحديد صفات المعلم الجيد حيث كان من أهمها: الصفات الإنسانية و القيادة الديمقراطية و التمكن من المادة.

و دراسة أحمد زكي صالحك في تحديد عشرين صفة لشخصية المعلم و مثلها لصفة أخرى مهنية حيث كان أهمها:

الاتزان الانفعالي، و تنوع الخبرات و القدرة على كشف مواهب الطلبة، و تقويهم و الإحساس بمشكلاتهم.

- ودراسة كاظم أغا في تحديد الصفات الخلقية و الاجتماعية و اتجاهات المعلم نحو المهنة.
- وقام منير كامل و رشدي بدراسة تقديرات الطلبة لمعلميهم حيث برزت أهمية معلومات المعلم و مهارته، و اتجاهاته و قيمهن و سماته الشخصية.
- ودراسة يونس ناصر في (التربية و اتجاهات الشباب) و قد تقدم بهذه الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه بجامعة دمشق.

و قد أبرزت الدراسات السابقة أدوارا جديدة أخرى للمعلم منها:

(أ) دور المعلم: كملاحظ نفسي، و مرشد مهنيي و رائد اجتماعي، و مطبع اجتماعي و مرب للشخصية.

(ب) دور المعلم في تحديث عقلية الطلاب و من ثم المجتمع بأخذه الأسلوب العلمي منهجا في حل المشكلات.

(ج) دوره في عملية تعليم و التكيف مع الذات و المجتمع المتغير.

(د) دوره في إرشاد الطلبة في اختيار مهنة المستقبل و تحديد مجال العمل.

(هـ) دوره في التعايش مع متغيرات العصر و المجتمع.

(و) دوره كمطور للبرامج و الطرائق و الكتب المدرسية.

(ز) دوره كخبير في فن التدريس و العلاقات الإنسانية و المادة التعليمية و الحاجات الإرشادية للمتعلم و توجيه قدراته ثم دوره كرائد ثقافي و موجه مدرسي و موجه تقني.

و على ما تقدم من دراسات و بحوث يمكن تحديد أدوار المعلم في عملية الإرشاد و التوجيه المهني على النحو التالي:

1- في مجال التعامل مع الطلبة:

حيث يمكنه القيام بمايلي:

(أ) دراسة ميول الطلبة و اهتمامهم:

فالمدرس (هو أقرب شخص إلى الطلاب في المدرسة، و هو أخبر الناس بهم و هو الذي يعرفهم عن كثب)[2]

والطلاب يحتاجون إلى رعاية النمو و تحقيق التوافق و المساعدة في حل المشكلات إلى جانب حاجتهم للتعليم و التحصيل و المدرس لا يمكن أن يقف متفرجا على من يجتاح من طلابه إلى التوجيه و الإرشاد،و لو ان عمله الأساسي هو تدريس مادته و لكن المدرس المرشد هو التطور الجديد لشخصية المدرس القديم و المدرس العصري.

و بعد : فالمدرس (يساعد الطلاب العاديين في الإرشاد إنمائيا ووقائيا، و رعاية نموهم النفسي و مساعدتهم في معرفة الذات و نمو مفهوم موجب للذات، و يساعد على تحقيق أحسن نمو ممكن و الوصول إلى التوافق النفسي و التحصيلي و كما يساعد في تحديد استعداداتهم و قدراتهم و تنميتها إذ يشترك في مجالات الإرشاد التربوي و المهني للطلاب و ممارسة عملية

الإرشاد فيما يتعلق بالإمداد بالمعلومات التربوية و المهنية و الخاصة بالمستقبل التربوي و المهني).

(ب) اكتشاف حالات صعوبات التعليم و التكيف:

إن التكيف مع الذات والتكيف الاجتماعي هدف من الأهداف التي يجب أن يوفرها المدرس لطلابه و هو في سبيل ذلك يحاول أن يدرس الحالات الصعبة و يجد لها الحلول المناسبة و يعود بطلابه إلى حالتهم السوية.

(ج) دراسة أنناط الطلبة و أحوالهم الاجتماعية:

كثيرا ما نسمع من مدرس يتحدث عن طلابه بأن فلانا انطوائي و أخر اجتماعي و هذا دليل على أنه بملاحظته المستمرة لطلابه يستطيع أن يكون عن أنماطهم أفكارا صحيحة و بالاتصال إذا كان هذا النوع من الاهتمام مدروس و منظم

(د) الإسهام في حل بعض مشكلات الطلبة:

فالمدرس الذي يحمل الصفات الإنسانية و القيادة الديمقراطية و يكون متمكنا من مادته يستطيع ان يجدب إليه أصدقاء من طلابه و في هذه الحالة يصبح مستورد أسراره و الصدر الذي يستوعب مشكاتهم يستمع لهم و يهتم و يتابع ما يعترضهم من مشكلات ثم يشاركهم في التفكير لإيجاد الحلول المناسبة لها و يكون صديق ولي أمر الطالب

(هـ) اكتشاف مواهب الطلبة و اكتساب ثقتهم:

يعلب التعزيز دورا مهما في اكتساب ثقة الطلاب بأنفسهم و من ثم بمعلمهم الذي يلاحظ تطور الاتجاهات و التقديم في المواهب لدى الطلاب و يراقب نمو المواهب و ينمها و يصقلها بتوجيهاته بل كثيرا ما يكون مكتشفا عند طلابه.

2- في مجال التعاون مع الإدارة و المرشد:

حيث يمكنه القيام بمايلي:

(أ) الإسهام في تنفيذ خدمات الإرشاد في المدرسة:

المرشد النفسي هو عادة المسئول المتخصص الأول عن العمليات الرئيسة في التوجيه و الإرشاد و المدرس الحديث يطلب منه القيام بدور مزدوج فهو بسبب نقص عدد المرشدين النفسيين في المدرسة حتى الآن، و بهذا يكون الدرس- المرشد- هو المحور للعملية التربوية الإرشادية المتكاملة.

(ب) توفير المعلومات عن البيئة المدرسية:

المدرس هو المرشح الأول و هو أولى من المرشد بأن يفهم و يدرس الطلاب كل على حدة و كجماعة، و اكتشاف حالات سوء التوافق المبكرة فيهم و مساعدة من يمكن مساعدته و إحالة من لا يستطيع مساعدته إلى المرشد النفسي أو غير من المختصين.

هذا طالب يواظب على الدوام و حضور الدروس لكنه لا يستوعب ما يجري في الدرس، المدرس هو الذي يكشف السبب..ربما تكون جلسته غير مريحة أو ان نظره ضعيف أو أنه يجلس أمام من يشغله عن متابعة الدرس

(ج) الإسهام في تقديم الإرشاد البسيط المبدئي:

المدرس مرشد و لكن له حدود يجب ألا يتخطاها، فعليه ألا يستخدم إلا ما يجده من وسائل الإرشاد و لا يحاول إلى متخصص في مجال السلوك المهني، حيث يحرص على مايلي:

(أ) الاتزان الانفعالي في المواقف التعليمية- التعليمية:

يواجه المعلم طوال يومه بفعاليات صبغة انفعالية من مثل العداء و التحدي و المطالب المختلفة...بالإضافة إلى أفعال الطلاب و هياجهم يسبب للمعلم توترا في الوقت الذي يحتاجه عمله إلى صحة و اتزان وأحسن ما يمكن من التكيف الشخصي و الانفعالي .

(ب) ايجاد المناخ الديمقراطي التعليمي في المدرسة:

فالمعلم يخطط النشاطات مع الطلاب، يستجيب لحاجات و مشاعر الآخرين، يتفاعل مع الآباء و الهيئة التدريسية، يعمل كعضو ضمن فريق تعلمي، يخطط لمعرفة طلابه، يقيم علاقاته معهم على أساس من التقدير المتبادل، يحسن الاستماع، يهتم بآراء طلابه بيني خطة التوجيه بناء على نتائج روائز معينة و كاشفة لاتجاهات الطالب.

(ج) اعتماد الأسلوب العلمي في حل المشكلات التعليمية:

عن الإجابات الغيبية أو تأجيل الإجابة عن الأسئلة الطلاب لم يعد مقبولا في عصر اعتمد أسلوب التفكير العلمي كطريق للوصول به إلى التقدم.

كذلك فالمعلم غير مطالب بحشو عقول طلابه بالمعلومات و لكنه أصبح مسئولا عن تعليم طلابه أساليب التفكير العلمي و هو قبل غيره يعتمد الملاحظة و التجريب و التحليل و التركيب و اتخاذ القرار عندما يواجه بمشكلة تعليمه ما.

(د) الانتماء المهنة التعليم و التمسك بالاتجاهات نحوها:

الانتماء لمهنة التعليم و يقصد بها حصيلة موافق المعلم نحو الجوانب الاقتصادية و النفسية و الاجتماعية و التربوية للمهنة، و الاتجاهات الإيجابية نحو المهنة تنعكس إيجابيا عند ممارسة العمل التربوي.

(هـ) الحرص على تنوع الخبرات وسعة المعلومات:

فالأدوار الجديد للمعلم مختلفة منابعها منها الفلسفية و الاجتماعية و الإقتصادية و النفسية و العلمية و البحتة، بالإضافة إلى التدرب على جمع المعلومات و ملاحظة الظاهرة و استخدام أدوات مناسبة لإكتساب الطالب القدرة على حلها و تزويده بأساليب التفكير التي تجعله لا يقف عند غيرها من المشكلات.

4- في مجال تعدد الأدوار:

حيث يمكنه القيام بالأدوار التالية:

(أ) دور الباحث:

كل معلم الذي يستخدم الملاحظة كما يستخدم التقويم و التجريب و يقوم بالتركيب و التحليل ثم الوصول إلى نتيجة ، فإذا حدد المعلم الهدف و سلك طريقا ما فإنه بذلك يخطو خطوات الباحث، الذي يريد من وراء ملاحظته ووضعه فرضيات معينة أن يثبت أو ينفي هذه الفرضيات و بالتالي يصل إلى ما هو مثبت بالتحليل و التجربة.

(ب) دور المرشد المهني:

يتطلب من المعلم لكي يكون مرشدا مهنيا ضروريا من المعرفة و فروع العلم، و عليه أن يدرك نواحي تفوق الطالب و نواحي ضعفه و هذا الاكتشاف مقدمة لابد منها لتقديم المساعدة في إرشاده مهنيا، و هنا يجب لأن يكون ملما بما يرشد إليه من جهته محيطا بكل ما يمكن أن يتساءله الطالب حول هذه المهنة و أن يكون مرشدا يترك للطالب حرية الاختيار.

(ج) دور الملاحظ النفسي:

يتعرض بعض الطلاب في مراحلهم الدراسية إلى أنواع من القلق و الاضطرابات التي لا تصل بهم إلى حد الإنحراف الذي يستدعي علاجا نفسيا و إنما يحتاجون هنا إلى بعض المساعدة للتخفيف منها عن طريق التوجيه، و المعلم هنا يستطيع أن يكشف هذه الحالات معتمدا على معلوماته في علم النفس و طرق التوجيه و الإرشاد الأولية بالإضافة إلى خبرته في الانتباه أثناء العملية التعليمية لهؤلاء الطلاب.

(د) دور الخبير في العلاقات الإنسانية:

عندما يستمع المعلم لآراء طلابه و يحترم زملاءه و يحنو على التلاميذ الصغار و يسأل عن زميل أو طالب تغيب بسبب مرض ما فإنه سيسأل من قبل الطلاب عن السلوك الذي يجب أن يتخذونه في مواقف إنساني ما، و هو دائما في مناقشة النصوص يفرض نفسه ماذا كان يفعل لو كان في الموقف الذي يحدده النص و هكذا يتكون عند الطلبة إحساس بسعة خبرته الإنسانية.

(هـ) دور المقوم:

ليس التقويم هنا بمعني النقد السلبي و إنما إعطاء الحكم على شيء ما من منطلق الخبرة و استخدام المعايير العلمية و بناء على التقويم يتقدم المدرس بالمساعدة الإرشادية للطالب.

(و) دور المبدع المجدد:

إن المعلم الذي يساير التطور الجديد في مجال اختصاصه لا يقف عند حدود طريقة ما و إنما تدفعه ثقته بثقافته و خبرته وحداثته لأن يبتكر و يجدد و يجرب.

(ز) دور ممثل المجتمع في نقل القيم و الاتجاهات و تعديلها:

فالمعلم قائد اجتماعي و جسر تنتقل عبره القيم الاجتماعية و الايجابية المتوارثة منها و الجديد و هو المعني بالإقناع نحو الاتجاهات الايجابية و الذي يعدل التفكير السلبي و يصلحه و يجعل من ظاهرة اقتران التدخين بالرجولة اتجاها سلبيا، و بتقديم نفسه قدوة يمكن أن يساهم في تعديل الاتجاه ليصبح الطالب يحاكي مدرسه و يقلع عن التدخين(مثلا).

إن هذه الأدوار الجديدة للمعلم جاءت نتيجة فلسفة تربوية تهدف إلى ربط المؤسسة التربوية بالمجتمع و أصبح لزاما على المؤسسة التربوية أن تتأثر بالتطور الذي شمل مختلف المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و أصبحت مخرجاتها تسير في خط التخصص و التنوع لمواكبة تطور الحياة الاجتماعية و الاقتصادية إذا لابد من تأهيلهم الاندماج في مثل هذه الحياة المتطور و التعامل حسب مقتضياتها.

وعملية التوجيه المهني تهدف إلى تخصص مخرجات المؤسسة التربوية تدريجيا و قد عرفت (رسمية علي خليل)[4] التوجيه بأنه (عملية مساعدة الأفراد للتعرف على قدراتهم و مسئولياتهم و تنظيم خبرات حياتهم و استخدام هذه المعرفة في تكوين صورة واقعية عن أنفسهم و عن البيئة من حولهم بما يساعدهم على التكيف و تحقيق السعادة لهم و لمجتمعهم و هو كذلك توجيه إلى نوع النشاط المهني الذي يتناسب أكثر من غيره مع مجموع كفاءة المقصود بالتوجيه بإعتبار المعطيات الأولية عن ميوله و بإعتبار وضع عائلته و حالة سوق العمل.

و بعد فليس دور المعلم في عملية الإرشاد و التوجيه عملية سهلة فهناك صعوبات كثيرة إذ يجب التنسيق بين عملية التربية من جهة و حاجات مختلف القطاعات الاجتماعية و الاقتصادية و نظرة المعلم لا تكفي هنا بل لا بد من أن يطلع على الخطط التنموية القادمة و متطلبات هذه الخطط من الكوادر و الاختصاصات.

وهكذا تزد مسئولية القائمين على رسم سياسات الإعداد لمهنة التعليم و قد أصبح هذا الإعداد بحاجة لإعادة نظر أمام متطلبات إخراج معلم المستقبل متعدد الأدوار.

الهـوامش

1-ف.كوفير: أزمة التعليم في عالمنا المعاصر – ترجمة أحمد خيري- القاهرة دار النهضة ص .22

2- حامد عبد السلام زهران: التوجيه و الإرشاد النفسي- المطبعة الجديدة، دمشق 1986 ص .372

3-فاخر عاقل – علم النفس التربوي: دار العلم للملايين، 1985 ط10 راجع ص 612-626

4- رسمية علي خليل، الإرشاد النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1986 ص 5.

المراجـع

- صالحة سنقر: التوجيه التربوي و تدريب المعلم، مطابع مؤسسة الوحدة 1982.
- نعيم الرفاعي: التوجيه المهني المدرسي، مطبعة رياض دمشق 1985.
- الإرشاد و التوجيه المهني في الوطن العربي- المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، تونس 1988، راجع ص